

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله.

...أما بعد

هلت بمجد بني الإسلام أيام
واختفى عن عروش
العرب حكام

طالما يمت الأمة وجهها ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا
بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة
وهبت رياح الحرية والتغيير فما لبث أهل الكنانة أن أخذوا قبساً
من جيرانهم إلا وأشعلوا الثورة لإحقاق الحق في ديارهم فوقف
الأحجار في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده
ووثقوا المعاهدة فالسواعد مساعدة والثورة واعدة أسأل الله
تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن
يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً .

أمّتي المسلمة: إن نجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط
المقولة بأنه لا يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين: إما انقلاب
عسكري أو مجيء قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول
الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً
تملاً لقلوب الطغاة رجفاً وكان من السباقيين لتأدية الواجب
المتعين شرعاً بإزالة الباطل واستعادة ما سلبه الحكام من
حقوق إخواننا ... في أرض الكنانة .. فيجب على المسلمين عامة
داخل مصر وخارجها أن يتعاونوا ويتكاتفوا للمحافظة على الثورة
وثمارها فيبذل كل مسلم ما استطاع.

وإن من أهم الأسباب لنجاح الثورات أخذ العبر من تاريخ وتجارب
السابقين لاسيما تاريخ الثورات وما يخصها بشكل مباشر كدراسة
أسباب نجاح هذه الثورة و تعثر تلك وحديثي هنا ليس لإظهار
موقفي من هذه الثورة أو تلك وإنما الحديث عن أسباب النجاح
أو التعثر لأخذ العبر وعدم إضاعة هذه الفرصة التاريخية النادرة
فمن الثورات التي تجب دراستها ثورة مر عليها بضع عقود عندما

خرج المسلمون في مصر على استبداد العسكر في ميدان عبد المنعم رياض وكانت فرصة كبيرة للتخلص من ذلك النظام الذي امتد إلى اليوم إلا أن الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله خشي على دماء المسلمين وصدق العسكر بيمين كاذبة فأشار على الناس بالرجوع وستلبي مطالبهم فما لبثت الجموع أن انفضت حتى غدروا بالشيخ وشنقوه وتبعه الآلاف من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً .

ومنها : ثورة المسلمين في الحزائر عام ... فقد ضاعت جهود الثوار بسبب الورع الفاسد . (تهديد)

ومنها: المسيرة المليونية في صنعاء فقد ضاعت تلك الفرصة أيضاً تبعاً لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والشيخ عبد المجيد الزنداني فصدقوه وصرخوا الجماهير ثم لم تلبث الأمور أن عادت إلى سابق عهدها في كثير مما اتفق عليه .

ومنها : الثورة الفرنسية والتي استمرت حتى استأصلت النظام الملكي

ومنها : الثورة الإيرانية التي أصر قادتها على أن يحرر البلاد من النظام تحرير تام فحتى بعد أن خرج الشاه وترك شهبور يدير الأمور ويخادع الناس ليعود الشاه لم توقف الثورة وإنما استمرت رغم سفك النظام للدماء إلى أن أزيل تماماً

ومن الأهمية بمكان أن يستحضر الساعون للتحرير ما يلي:

أولاً : نفسية الملوك و طبيعتهم فهم من أكثر الشرئح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً شدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب إن هدد ملكهم . (تهديد)

كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه ويراها إهانة لا توازيها إهانة . لذا ففي العصور المفضلة عندما خرج ابن العاص على عبد الملك لم

بهناً عبد الملك ولم يستقر إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتله هذا . في زمن التابعين وكانت هذه أول غدره في الإسلام

ثانياً: أهمية ثبات موقف القيادة وجرأتها وخطورة الخوف من الدماء إذ أنه في مثل هذا الموطن ورع فاسد فكما قال شاعر النيل: دعموا على الحرب السلام وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

والعرب تقول القتل أنفى للقتل ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي

فمن قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين في مصر. فيجب الحذر من الركون إلى الورع الفاسد والحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي ، وإراقة الدماء جزء لا يتجزأ عن مقوماتها وإني لأدرك تماماً أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره قال تعالى [..قاتلوهم....] فما الذي يتبع القتال إن لم يتبعه القتل

التأخر نتيجه معروفة

اليوم الثاني عشر على المظاهرات في مصر والحروب والثورات
يؤثر عليها قوة العقل والاستفادة من التجارب واثنى عشر يوم
والأمور تراوح مكانها ومبارك حسم أمره أمام الناس أنه يريد أن
يموت على أرضه

فالسماح للمتظاهرين بالخروج كما عند أهل الخبرة في علم
الاجتماع وعلم النفس أنه مع الوقت سيتساقط الناس تدريجياً
من قطار الثورة

الشباب الذين قادو الثورة بعد إشعالها دخل معهم الكثير من
أصحاب أنصاف الحلول

الخلاف كله شر نحذر منه

الحديث عن اقتحام القصر تردد منذ خمس أيام لكن تحمل
مسؤولية تعريض المسلمين للقتل ثقيل جداً وأكثر ثقلاً على
الشباب كما هو حال اتخاذ قارا اقتحام القصر والداخلية ومفاصل
. الدولة في الداخل

المثل الحضرمي من شاور ما قتل فهناك مئات المتشاورين
. يصعب اتخاذ القرار في هذه الأجواء

مبارك قال أنه لا يهमे كلام الناس وإنما يهमे بلده الذي يعيننا
الشطر الأول هناك صنف من الناس يتبلد إحساسهم وتصبح

قلوبهم كالحجارة أو أشد قسوة يبدو أن مبارك من هذا الصنف
وليس في وجهه قطرة من ماء الحياء السيارات تسير فوق
الناس عمداً وعندما سؤل قال أنه يحزنه أن يضرب المصريين
. بعضهم البعض

ما ستقدم البلاد عليه أزمة المياه) (أهمية علم الاجتماع وعلم
(النفس)

هذه تعثرت لأن قائدها خشي على الدماء وظن أنه يمكن أن
تخرج البلاد من الاستبداد بالحوار

الثورة ينبغي أن يقودها رجال في أمور الدين والدنيا فقهاء
يستوي الموت عندهم والبقاء

عدوي عدو الله من كان في الوري ولو كان من أبناء
عمي وعترتي

وأقربهم مني الولي له ولو
وداري ونسبتي
تباعد عن عيني